



مهدي عيسى الصقر هو إحدى محطات البصرة القديمة وحين يسمى الإنسان (محطة) في مدينة ممتاسكة البناء - أعني كانت ممتاسكة البناء - فهو أكثر من مكان وأكثر من إنسان وأكثر من اسم. ففند (الشاهدة والزنجي) أصبح مهدي الصقر (مكانا) عريقا في البصرة العريقة وعراقه الكاتب أنه لا يكتفي بأن يكون محض وجود بل هو (خالق) أناس وشخصيات وأسماء وأحداث أنا تشرفت أخيرا بأن أكون إحدى شخصيات (مقاماته البصرية) التي ودعا فيها.

### كاظم الحجاج

الروائي العراقي بامتياز مهدي عيسى الصقر، وضع للسرديات العربية ركائز مميزة، حركت من أفق القصة المحلي لتلخه في أبعاد عربية، وإنسانية مترامية، كنت أرق في عينيه في مدينة البصرة، موضة إبداعية وهو يرقب مسرحي السياب، وكأنه كان يقيم صلة ما خفي بين العرض وبين ذاكرته وخطه الإبداعية عن الشاعر السياب وهو الذي عرفه عن قرب، وخاض معه في حوارات يومية تتعلق بالوضع السياسي والاجتماعي والفكري في العراق الذي انتمينا إليه بكل محبة أهل البصرة ونبلمه وارتباطاتهم الإنسانية هذه الغبطة في مشاهدة السياب مسرحيا ساعات الظروف أن أجدها بطريقة خلاقية في قصة (انكري طائر الليل) عن السياب الذي قدم لجموعه القصصية الأولى "مجرمون طيبون" كاتبا مثل الصقر، دخل بشفقة كاملة في أروقة الخطاب الأكاديمي الجامعي في العراق وخارج العراق كان قد تحدى (التجربة المبكرة) للقصة في العراق مع الكرلي، وغاب طعنة، ليصبح اسما لاما وتاريخيا في إعادة تصويره وتركيبه لأحداث الواقع.

### د. عقيل مهدي يوسف

على الرغم من أن مهدي عيسى الصقر قد بدأ قاصا منذ ما قبل مجموعته الأولى (مجرمون طيبون) في منتصف الخمسينيات أراه روائيا من الطراز الأول بدءا من روايته (الشاهدة والزنجي) التي صدرت عند نهايات الستينيات وإنه لا يقل عن هذه الرواية رواية (قصيرة) أجده من جهتي أن المهم في خصوصها أنها متوفرة على مجمل الاستشارات السردية الروائية أي أن (صهرها) على المستوى (الحجمي) لا شأن له ب (نوعها) على المستوى الفني هذا ينطبق أيضا على روايته الأخرى (اشواق طائر الليل) التي صدرت في بداية التسعينيات سيما أن الميزة الأهم لهذه الرواية أن نحتها (سيرة غيرية) عن بدر شاكر السياب ومع هذا استطاع الصقر أن يحول هذه (السيرة الغيرية) إلى نص سردي روائي يتوافر على مجمل التقنيات السردية التي لا بد منها لتحويل الواقعة الحياتية إلى واقع فني ولعل من أبرز تقنيات السرد فيها أن الصقر عد إلى مغايرة (الروائي) في كل مقطع من مقاطعها

### بشير حاجم

عندما أفكر في تراث القصة والرواية العراقية يتوارد لي أول ما يتوارد اسم هذا الكاتب الكبير إلى جانب عبد الملك نوري وفؤاد الكرلي وسواهما... أتذكره جيدا... ذلك الكيس النبيل وقد اعتدت لقاءه في غرفة حسين الحسيني وهو يومئ ياصبعه أثناء حديثه الممتع والغني فكريا وثقافيا وهو يصب تجربته العظيمة في تواضع كنت أصغي إليه وكأنني أمام علم من أعلام الرواية الروسية تشيخوف ودوستوفسكي إن يستل الفكرة من أرضنا وهو منا ويقوم بنسجها بمهارة نوال قديم دون أن يستعين بوسائل حديثة تعرفه وما كانت لتعرفه في فضاءات تشغله عن نسل نوله العراقي الأصلي... يوجع أتذكره واقتده معلما وإنسانا

### نضال القاضي

ERBIL INTERNATIONAL HOTEL

16 صفحة

500 دينار

فندق أربيل الدولي  
الشيء الكلاسيكي الأوربي مع أجمل الأجواء الرومانسية  
المطعم العالمي / الطاقم النشط  
الهاتف: ٠٦٦٢٢٢٢٤٤٠٠ / موبايل: ٠٧٥٤٥١٤١٠٤

Editor-in-Chief  
Fakhri Karim

AlMada

General Political daily

22 January, 2011

http://www.almadapaper.com

Email: almada@almadapaper.com



ياسين النصير



شجاع العاني



حميد المختار مع مقدم الجلسة علي حسن الفواز



ياسين النصير، شجاع العاني، حميد المختار مع مقدم الجلسة علي حسن الفواز



لم يكن بين طموحات مهدي عيسى الصقر أن يكون قاصاً برغم أنه ادمن في طفولته وشبابه قراءة الروايات البوليسية التي كانت اجاثا كريستي بارعة في نسجها في أربعينيات القرن الماضي.. الى جانب انه كان لظروف اسرية قد عاش مع جدته وكانت امرأة بارعة في رواية الحكايات التي دارت وتدور في مدينته الاثيرة البصرة.

ولظروف تتعلق بالعيشية لم يستطع مهدي الصقر من ان يكمل دراسته فانخرط لواجه العالم بانعا للقماش اقصى حدود طموحاته ان يوفر رزقا لعائلته وان يستقطع جزءا من وقته للانكياب على هوايته الاثيرة القراءة.. وشيئا فشيئا تحولت هذه القراءات الى رغبة ملحة في تجربة كتابة القصة القصيرة ذلك ان شيئا في داخله راح ينفض عن نفسه القبار ويكشف عن مادة قصصية لا تنفد.. فقد منحه العمل مع الناس والارتباط بهمومهم معرفة بالموضوعات الاجتماعية التي يتناولها وبالمناخ الداخلي لشخصه والمحيط الذي يتحركون فيه وزادته قراءته الواسعة حسنا دقيقا بشاعرية اللغة التي يستخدمها.. وهكذا من محاولة الى اخرى ادرك الصقر ان الكتابة هي عالمه الجديد وان في داخله توج مواد قصصية لا تنفد وان القصة يمكن لها ان تكون سلاحا ناجحا في محاربة التخلف والجهل..

ولم يمض وقت طويل حتى تجده ينشر قصته الاولى ((الرجل المجنون)) عام ١٩٤٨ وكانت هذه القصة تنبئ بميلاد قاص عراقي جديد ومحاولة جادة لتقديم المدينة الجنوبية على حقيقتها.. لدرجة ان بدر شاكر السياب يتحمس لهذا القاص الشاب ويشجعه على الاستمرار ولم يمض وقت طويل حتى كانت القصة الثانية (الطيب الخافر) بين يدي السياب واذا بتلك القصة تشكلان علاما مام جديدة بارزة في عالم الادب العراقي انذاك.. واذا بهما الى جانب محاولات غائب طعمة فرمان وشاكر خصيبك وعبد الملك نوري وفؤاد الكرلي ايذا ما بولادة جيل من الكتاب يسمى لتقديم صورة حقيقية عن واقع المجتمع العراقي وكشف الزيف المحيط به... وتبع حماسه السياب ذروتها حين يدفع صديقه القاص الى نشر اولي مجموعاته القصصية فكان ان اصدر مجموعة (مجرمون طيبون) عام ١٩٥٤ عن رابطة (الفن المعاصر) وهي رابطة كان لسياب والبريكان وعدد من مثقفي بغداد الفضل في تاسيسها

### بغداد/ نورا خالد - محمود النمر

تصوير/ حازم خالد

## المدى تحتفي بعاشق البصرة

# مهدي عيسى الصقر راوي حكايات الغائبين والأسرى والمعدمين

### حميد المختار: الراحل تنبأ بدخول القوات الامريكية الى العراق

فيما قال الروائي والقاص حميد المختار في حديثه عن المحفلي به: قاد مهدي عيسى الصقر قانون السرد وصعد به إلى قسم لا يمكن ان يصعد إليها إلا الغامضون وحين أقول المغامرة لا أقصد بالسطح الطريقة التجريبية أو الشكل الفني لأعماله وإنما أقصد بذلك ولم تكن القصة القصيرة لهؤلاء الكتاب بمعزل عن أفق الحداثة فالحداثة لم تكن تقتصر على الكتابة القصصية وإنما المجتمع والسياسة في التأكيد على القيم الاجتماعية والثورية والاهتمام بالترجمات الأجنبية وتوسيع ميدان العمل في الأسواق والاهتمام بحداثة المدينة والأزياء والمعارة، وأردف قائلاً: نلاحظ أن الراحل مهدي عيسى الصقر صممت عن الكتابة بعد أحداث ثورة تموز عام ١٩٥٨ وكان هذا الصمت حوالي ١٢ سنة لم يكتب شيئاً، وهي لحظة مهمة جداً في مسيرة الكتابة.

محمود عبد الوهاب في بناء الجملة الشعبية المشحونة بالواقعية وهي واقعية حديثة وليست واقعية نثرية، وهي تحديث القصة بانتقاء أشخاص معينين وفتات اجتماعية معينة، لكنها كانت مشحونة بالواقع ومشحونة بالحداثة بنفس الوقت وتابع: البحث عن عمق الحداثة يتم في هذه المرحلة في الخمسينيات ونجدها متوازنة مع عدة حلول مع الشعر والفن التشكيلي ولم تكن القصة القصيرة لهؤلاء الكتاب بمعزل عن أفق الحداثة فالحداثة لم تكن تقتصر على الكتابة القصصية وإنما المجتمع والسياسة في التأكيد على القيم الاجتماعية والثورية والاهتمام بالترجمات الأجنبية وتوسيع ميدان العمل في الأسواق والاهتمام بحداثة المدينة والأزياء والمعارة، وأردف قائلاً: نلاحظ أن الراحل مهدي عيسى الصقر صممت عن الكتابة بعد أحداث ثورة تموز عام ١٩٥٨ وكان هذا الصمت حوالي ١٢ سنة لم يكتب شيئاً، وهي لحظة مهمة جداً في مسيرة الكتابة.

وإجراءات ونقلت الكتابة القصصية من الانطباعية البسيطة جدا والتقليدية التي بشر بها محمود أحمد السيد والخليبي وندون أوب. أن مهدي عيسى الصقر وفؤاد الكرلي وعبد الملك نوري شكلوا النقلة الفنية الثانية في السردية العراقية، اليوم نستعيد تاريخ ونقطة تحول فني ومغامرة واعية وفاعلة ونموذج إنساني وأخلاقي ومعرفي يؤكد أن التواصل مع التاريخ ما زال جزءاً من مسؤوليتنا الثقافية.

ولد مهدي عيسى الصقر في البصرة عام ١٩٢٧ وأن قد قام بمحاولات مبكرة في قرض الشعر لكن القصة استتوتته فاتجه إلى كتابتها وكانت أولى محاولاته في القصة القصيرة عام ٤٧ - ١٩٤٨ وتلتها قصص أخرى نشر بعضها في مجلة (الأيدي) اللبنانية ونك في الخمسينيات.. وفي عام ١٩٥٤ صور له اول كتاب لحنوي على مجموعة قصص تحت عنوان (مجرمون طيبون) ثم توقف عن النشر لفترة من الزمن بعد عام ١٩٥٨ ثم نشر له مجموعة قصص (غضب المدينة) عام ١٩٦٠ وبعدها مجموعة (صبرة سيدة عجوز) ١٩٨٦ ثم روايته القصصية (الشاهدة والزنجي) ثم امرأة الغائب وبيت على مجلة من اصدارات دار المدى

### ياسين النصير: الصقر احد رواد الحداثة في القصة العراقية

تحدث الناقد ياسين النصير قائلاً: لا يزال صوته الغني والأنيب حياً بيننا بدأت معرفتي به عندما كنت في البصرة وكان مستقبلني في بيته وأنا بأول خطراتي في نهاية الستينيات ليقرأ لي بعض الأشياء البسيطة ويعلمني الكثير مما ينقصني فالمجموعة التي شكلت الثقافة في البصرة تكاد تكون متشابهة من حيث اهتمامها بمهدي عيسى الصقر ومحمود عبد الوهاب ومحمود البريكان وقصي سالم علوان قبل أن يأتي محمود خضير والجيل الذي بعده، هؤلاء يشابهون بالاختيار ألا أنهم لا ينتسرون المادة بسهولة كانوا يكتبون ويتبادلون في ما بينهم ولكن لا ينشرون.

### شجاع العاني: احد رواد المدرسة الواقعية

وقال الناقد شجاع العاني: إن التيار الذي نشأ في الخمسينيات تقريبا وهو تيار واقعي كان يقوده غائب طعمة فرمان وعبد الرزاق الشيخ علي، ونستطيع ان نسميهم كتاب الواقعية وأضاف: إن الأشكال في مدرسة عبد الملك نوري التي تغذي هذه المدرسة منذ (مجرمون طيبون) وهي المجموعة التي صدرت عام ١٩٥٤، والسبب أنه من الصعب على عبد الملك أن يوظف بين فكرة التقدمي والاستراتيجي وهو بالأساس نتاج حضارة غربية وهذا الذي نجح فيه في ما بعد فؤاد الكرلي وقد قيل فيما قبل عن (الشاهدة والزنجي) بأنها كانت قريبة من رواية (زقاق المدق) وقد كتب دفاعاً عنها وبين الفرق في ما بينهما.

عن الراحل الكبير مهدي عيسى الصقر أقام بيت المدى في شارع المتنبي فعاليته الإيسوعية التي قدمها الناقد علي حسن الفواز الذي أشار إلى منجز مهدي عيسى الصقر في تصوير الحياة والمحنة وقال: اليوم نتخلف برمز من رموز الثقافة العراقية العتيدة ألا وهو القاص والروائي مهدي عيسى الصقر الذي شكل مع مجموعة من المبدعين العراقيين علامة فارقة بالتطور التاريخي للسردية العراقية ولد الراحل في نهاية الربع الأول من القرن الماضي وأطل على الحروب الدامية التي عاشتها البشرية وتعرف على تحولات السياسة العراقية ومحن الحياة العراقية بكل صراعاتها الظاهرة والباطنة وكان يوجه المائي المبرك قد استشراف بأن هذا الماء قد جعله يقف عند النافذة ليتفاعل مع الثقافات الأخرى وليجعل من هذا التفاعل الثقافي نسجاً ومخجلاً وإبداعاً شكل في ما بعد علامة فارقة ومنعطفاً مهماً للتحولات التي تعرضت لها الثقافة العربية خاصة في مجال القصة والرواية شكل مع عبد الملك نوري وفؤاد الكرلي ومحمود والظاهر الانتقال الأولى بما سمي بالنقدية العراقية الواقعية الانتقالية والتي كانت تتراج ما بين اشتغالات

الآن في بغداد

هلا بكورك... هلا بكورك... هلا بكورك...

KOREK Telecom

www.korek.com

خدمة التكرين 411



د إحسان مهدي عيسى الصقر

يهوء، فهذا المرحوم موسى كريدي، يستعمل سيارته كاجرة في ليل بغداد رافضاً ان يبيع ضميره للسلطان، واسع في احتضان ورعاية المثقفين والعلماء، النخبة التي لها باع طويل المعارة كل أنواع الظلم غير أهية يبيض الظالم، فانتهم تحفرون بأيديكم التي أتعيا الزمن، خارطة طريق الأمل والقائول، ويرضون حتى بكسرة خبز يابسة لكي يفيي العراق عالياً، ويفكر في وثقافتكم وتخصياتكم تسحبون معكم الشعب لير الأمان، وانتهم مقياس تقدم كل حضارة، فانتهم أفعال الظلم الذين علما البشرية القراءة والكتابة وستكونون القوة مرة أخرى مها جبار الزمن. كان الراحل. هم جل ان يرفع الظلم عن المسحوقين والمعومين الذين قسى الزمن عليهم وتكرهم الأقرب منهم، كان يبعث ببرقيات سريعة لمن يهيمه الأخرى. كفا ظلماً، ولم ينس زملاءه، وبين كيف يجعل الشرفاء

## صورة أب

يزيدني شرفاً بدعوتكم لاستنكار والدي المرحوم الروائي والقاص مهدي الصقر. لصاحبة التكريم مدى واسع في احتضان ورعاية المثقفين والعلماء، النخبة التي لها باع طويل المعارة كل أنواع الظلم غير أهية يبيض الظالم، فانتهم تحفرون بأيديكم التي أتعيا الزمن، خارطة طريق الأمل والقائول، ويرضون حتى بكسرة خبز يابسة لكي يفيي العراق عالياً، ويفكر في وثقافتكم وتخصياتكم تسحبون معكم الشعب لير الأمان، وانتهم مقياس تقدم كل حضارة، فانتهم أفعال الظلم الذين علما البشرية القراءة والكتابة وستكونون القوة مرة أخرى مها جبار الزمن. كان الراحل. هم جل ان يرفع الظلم عن المسحوقين والمعومين الذين قسى الزمن عليهم وتكرهم الأقرب منهم، كان يبعث ببرقيات سريعة لمن يهيمه الأخرى. كفا ظلماً، ولم ينس زملاءه، وبين كيف يجعل الشرفاء

KOREK Telecom

www.korek.com

خدمة التكرين 411

كورك تليكوم

د إحسان مهدي عيسى الصقر